

لفهم خلفيات سياسة النهب الامبريالي في المنطقة

لا بد من تكوين الوعي البترولي عند المواطن العربي

تمشيا مع الخطه التي انتهجتها «الهدف» في معالجه قضايا البترول العربي، نتابع مع القراء الكرام، الفاء الأشواق المختلفه على هذه الثروة الباطنيه التي تزخر بها أرضنا العربية والتي تشكل محزرا لسياسه النهب الامبريالي التي تتعرض لها شعوب هذه المنطقه، وجوهرا لكل السياسه الامبرياليه الموجهه ضد حركة التحرر الوطني العربية.

اذ من الصبح القول، بأنه لكي يفهم المواطن العربي بشكل خاص والمناضون العرب بشكل عام دواعي السياسه الامبرياليه الصهيونيه الرجعيه المرسومه، فلا بد ان يدركوا ضخامة المصالح البترولية التي تقوم عليها هذه السياسه والدور الاساسي الذي لعبه هذه الثروه في مصائر شعوب الاقطار العربيه ولا سيما قضيه التحرر الكامل لشعبنا العربي الفلسطيني وتحقيق كامل اهدافه الوطنيه والاجتماعيه.

ولهذا فان «الهدف» تأخذ على عاتقها ابتداء من هذا العدد المعرض لخلاف جوانب الثروه البترولية العربيه في مختلف اقطار الوطن العربي فيما يتعلق بالطبيعه الجيولوجيه للأرض العربيه، وبكميات الاحتياطي البترولي، وبكميات الإنتاج ومبادئ التسويق، والنقل، والصناعة البترولية، وغيرها من الامور التي تتعلق بهذه الثروه، وذلك من اجل ان يتكون لدى المواطن العربي ايضا نوع من الوعي البترولي الذي يساعده في مهم واقع الاتجاهات السياسيه في المنطقه العربيه.

نبذة جيولوجيه

تنقسم الصخور الظاهرة على ارض شبه الجزيرة العربيه الى قسمين رئيسيين اولهما يتكون من صخور متبلورة نارية ومتحولة ويتكون الآخر من صخور رسوبيه غير متبلورة وتكون الصخور المتبلورة المرتفعات العربيه والمغربيه الوسطى من شبه الجزيرة والتي تمتد بمحاذاة كل من خليج العقبة والبحر الاحمر بعرض يتراوح بين بضعة كيلو مترات في الشمال والجنوب وحوالي سبعين كيلو مترات المربعه (77.000 كم)، ويمثل هذه الصخور المتبلورة القاعدة الاساسيه التي ترسبت فوقها الصخور الرسوبيه على هيئة افواص متركزه تقريبا تهل طبقاتها الى الشرق والشمال الشرقي والجنوب الشرقي لتخفي تحت طبقات احديث واحديث بالترتيب حتى سواطيء الخليج العربي حيث تتكون الصخور النشطيه الحديثه وصخور المعاديه المتبلورة هذه تشكل جزءا من الدرغ العربي الاريقي الذي يشمل بالإضافة الى صخور الدرغ العربي الأتفه الذكر صخورا مماثله في شرق جهوريه مصر العربيه وجمهوريه السودان ممتدة الى فرن افريقيا الشرقي.

وكانت هذه كتلة أرضيه واحده طوال غالبية الزمن الجيولوجي حتى عسيها احدث البحر الاحمر في فترة زمنيه حديثه نسبيا المر درعين منفصلين هما الدرغ العربي والدرغ الاريقي.

ويتكون الدرغ العربي أساسا من صخور متحولة عن اصل رسوبي او ناري (بركاني طعفي او ناري جوفي) وصخور جرانيتيه تحول بعضها الى صخور جرانيتيه

جنسيه بينما بقي بعضها الآخر على صورته الاوليه (جرانيت، جرانودايوريت او اداماليت) وهذه الصخور الجرانيتيه والجرانيسيه المتحولة تكون نصف الجزء الظاهر من الدرغ العربي تقريبا بينما يكون النصف الآخر صخور متحولة عن اصل رسوبي اتر بركاني، ومعظم الصخور الجرانيتيه او المتحولة عن اصل جرانيتيه يتداخل التتابعات الرسوبيه والبركانيه الاصل مما يعني انها احدث منها عمرا الا ان بعض الاحزمه الجنسيه يبدو وكان ليس لها اي صفات بداخليه، على الاطلاق مما يرجح انها قد تهزل صخور القاعدة الاساسيه في الدرغ العربي الاريقي ولذا يطلق عليها اسم الجبس الاساسي.

ويعود هذا الجنس الاساسي لتتابعات من صخور رسوبيه وبركانيه الاصل تبلغ في سمكها حوالي ثمانيه وثلاثين الف مترا (38.000) قليل منها لا يزال على هيئته الدوليه في صورته غير متحولة الا ان الغالبية العظمى منها قد مرت بمراحل متداوله من التحول.

الطبقات المنتجة للزيت في حقول السعوديه

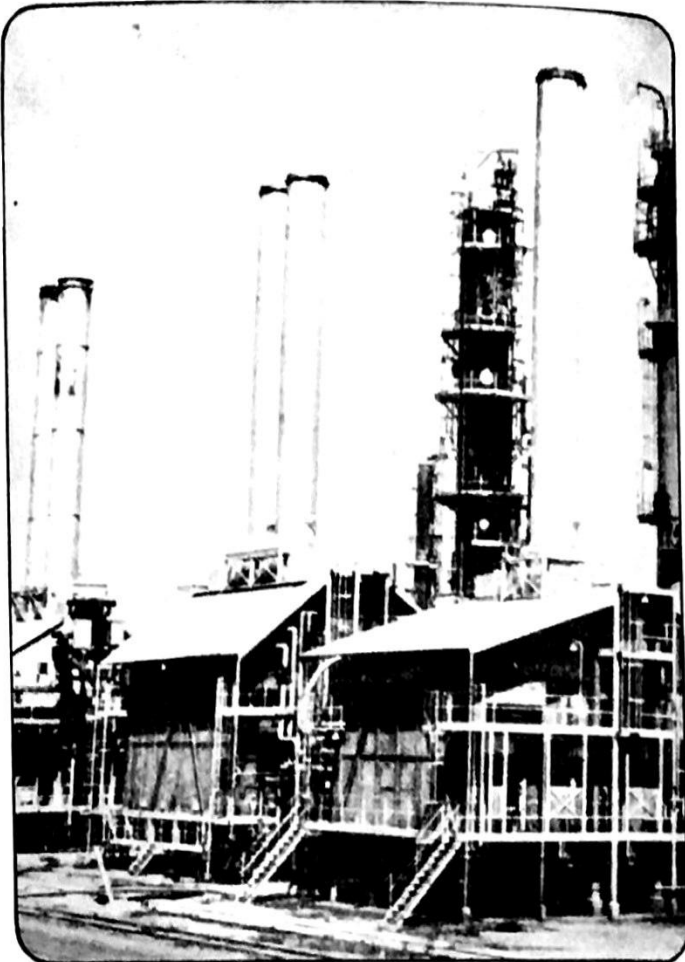
يمكن حصر خزانات الزيت في الحقول المختلفه التي تم اكتشافها في ارض المملكه العربيه السعوديه الى تسعة خزانات رئيسيه تدرج من القديم الى الحديث كما يلي:

١ - خزان الماضلي: ويبلغ سمكه حوالي الثلاثين مترا (100 قدم) ويشمل الجزء العلوي من متكون حزمه (فرد المطاشي) والجزء السفلي من متكون جبل المطوي الذي يعلوه وقد اكتشفت به كميات تجاريه من البترول في حقول الماضلي، خريص، قطيف، وفي كثير من الحقول الاخرى في (الشرق الاوسط).

٢ - خزان حدريه: ويفتح أساسا في الخمسين مترا العلما من متكون جبل المطوي حيث يمثل هذا الجزء بصخور جبريه كثيره الحبيبات عائله المساميه يخترن فيها البترول بكميات تجاريه في حقل أبو حدريه وكثير من حقول المملكه العربيه السعوديه.

٣ - خزان ابيق: ويقع أساسا في السبعين الى المائه متر العلما من متكون حبيبه وقد اكتشفت به كميات تجاريه من البترول في حقول ابيق وابو حدريه وخريص والخرسانيه.

٤ - خزان العرب: ويبلغ سمكه حوالي (50 - 80 مترا) ويشمل الجزء العلوي من متكون



الجبليه والجزء السفلي من متكون العرب وقد اكتشفت به كميات تجاريه من البترول في ثمانيه حقول متباعده هي: الدمام، وايبيق، والغوار، وقطف، وأبو سعفه، والخرسانيه، الماضلي وخريص ويطلق على هذا الجزء اسم خزان العرب (د) حيث توجد خزانات مماثله من الاجزاء الوسطى والعلما من متكون العرب، وان كانت بكميات اقل من تلك التي وجدت في خزان العرب (د) ومع ذلك يوجد في الجزء الوسطى والعلوي من متكون العرب ثلاث خزانات صغيره يطلق عليها اسماء خزان العرب (ج) وخزان العرب (ب) وخزان العرب (ا) من اسفل الى اعلى وقد اكتشفت البترول بكميات تجاريه في الخزائين الاخيرين (ب) و (ا) في حقول أبو حدريه والدمام والخرسانيه ومنمعه وقطف وبكميات اقل في شمال حقل ابيق.

ومعظم هذه الخزانات اكتشفت بها كميات تجاريه من البترول في خارج ارض المملكه العربيه السعوديه كما هو الحال في حقل الدخان بقطيف.

٥ - خزان منيفه:

ويقع في الجزء العلوي من متكون الهيث وقد اكتشفت به البترول في حقل منيفه البحري بكميات تجاريه وفي حقل أبو حدريه بكميات غير تجاريه وهذا الجزء من التتابع الصخري في مطاعه المنالي بالقرب من الرياض اكتشفت به نترات بنزوليه في سنة (1928) وفي نفس المسوى الذي اكتشفت فيه البترول في حقل منيفه مينا بعد مما يؤكد سعة انتشار هذا الخزان البترولي.

٦ - خزان الطاوي السفلي: ويبلغ سمكه حوالي (80 مترا) ويتكون من صخور جبريه كبيره الحبيبات في الجزء العلوي من متكون السبلي وقد اكتشفت به كميات تجاريه من البترول في حقل منمعه البحري وفي حقول اخرى عديده خارج المملكه العربيه السعوديه.

٧ - خزان الطاوي العلوي: ويمثل باجزاء من متكون الميهام اكتشفت بها كميات تجاريه في حقل منيفه البحري وهو الحقل الوحيد الذي اكتشفت به بترول في هذا المستوى في ارض شبه الجزيرة العربيه وان كان قد اكتشفت به كميات كبيره من البترول في مناطق اخرى من الشرق الاوسط غير المملكه العربيه السعوديه.

٨ - خزان الزبير: ويشمل اجزاء من متكون المياض اكتشفت بها كميات قليله في حقل السمانيه البحري وان كانت به كميات هائله من البترول في كل من جنوب العراق والكويت.

٩ - خزان السمانيه: ويشمل مستويات متعدده من مجموعه الواسع تحوي على كميات تجاريه من البترول في حقل السمانيه والخرسانيه وعلى كميات من الغاز الطبيعي في حقل الدمام

وهذا الخزان له اهميه بنزوليه كبيره خارج المملكه العربيه السعوديه خاصه في البحرين والكويت والعراق.

اكتشاف البترول

بدأ التنقيب عن البترول في المملكه العربيه السعوديه بعد توقيع اتفاقية حده في (29 مايو 1933) بين الحكومه السعوديه وشركه (ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا) واصبحت الاتفاقية نافذه المعمول من تاريخ نشرها في الجريده الرسميه في 14 يوليو من تلك السنه لمدة 96 عاما ونقضى الاتفاقية بمنح الحكومه 4 ثلثات ذهبية او ما يعادلها بالاسترليني او الدولار عن كل طن من الزيت الخام المنتج من الحقول التي تكتشفها الشركه. وقد شمل الامتياز بعد عدة تعديلات اجريت عليه مساحه قدرها (495) الف ميل مربع تم تنازلت الشركه عن نحو ثلاثة ارباع هذه المساحه واختمر الامتياز على خمس مناطق تبلغ مساحتها (125) الف ميل مربع في عام 1967 تم تنازلت عن (20) الف ميل اخرى مهيئت مساحه امتياز الشركه الى (105) الاف ميل مربع، وسوف تتم تنازلات عن اجزاء اخرى كل خمس سنوات من المناطق التي لم تستغل بعد حتى تصل جملته بمساحه الامتياز الى (20) الف ميل مربع في سنة 1993.

الشركات العامله

١ - شركه البترول العربيه الامريكه « ارامكو ». وهي الشركه التي حلت محل شركه ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا وتبدأ حده امتيازها من (1933) وتنتهي في (1999).

منطقه الامتياز

حوالي (105) الاف ميل مربع وتقع معظم هذه المساحه في الاجزاء الشرقيه من المملكه المطلة على الخليج العربي، كما تتضمن مساحات تحت مياه الخليج.

الملكيه

اسهم شركه « ارامكو » مقسمه بين الشركات حسب حصه كل منها:

- شركه ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا.

- اتحاد تكساكو.

- شركه ستاندارد اويل نو جرسى.

- مجموعه موبيل اويل.

٢ - شركه جيني للبترول:

بدأ امتياز الشركه عام 1948 ويمتد لمدة 60 عاما.

مساحه الامتياز

تشمل المنطقه الكويتيه السعوديه المحايد المسومه والمياه الاعليميه النابعه لها على امتداد سنه اميال بالإضافة الى كل من جزر قبر وكارو وام اليردام بما في ذلك المياه الاعليميه النابعه لكل منها على امتداد ثلاثة اميال بحريه.

٣ - الشركه العربيه المحدوده للبترول:

بدأ امتيازها عام 1958 لفترة سنتين للتنقيب تجدي لمعين آخرين وفي حالة ظهور البترول بكميات تجاريه خلال هذه المده يسري الامتياز لمدة (40) سنه من يوم اكتشافه.

الملكيه

اسهم الشركه العربيه مقسمه حسب الحصص المبيته فيما يلي:

- شركه تجاره البترول اليابانيه المحدوده.

- الحكومه السعوديه.

- الحكومه الكويتيه.